Journal of College of Education for Women P- ISSN: 1680-8738 E- ISSN: 2663-547X
December 2019 Vol.30 No. (4) مجلة كلية التربية للبنات - جامعة بغداد

فاعلية برنامج تدريسي مستند الى نظرية الذكاء المتعدد في تنمية التفكير الادبي عند الطلبة

رائد رسم يونس
جامعة بغداد/كلية التربية ابن رشد
ralzaidi35@gmail.com
DOI: https://doi.org/10.36231/coedw/vol30no4.7

Received 11/9/2019 Accepted 11/11/2019

الملخص

يرمي البحث الى تعرّف فاعلية برنامج تدريسي مستند الى نظرية الذكاء المتعدد في تنمية التفكير الادبي عند طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية، ولتحقيق هدف البحث صاغ الباحث الفرضية الصفرية" ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق البرنامج التدريسي ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير الادبي" وصاغ فرضية صفرية خاصة بالتنمية، تألف مجتمع البحث من طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية ابن رشد، تألفت عينة البحث من طلبة المرحلة الثالثة قسم اللغة العربية اذ بلغت عينة البحث (71) طالبا وطالبة بواقع (35) طالبا وطالبة في المجموعة التجريبية و(36) طالبا وطالبة في المجموعة الضابطة، كافأ الباحث بين المجموعتين بمتغيرات (الذكاء واختبار التفكير الادبي القبلي والعمر الزمني محسوباً بالاشهر)، وبعد استعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين، اسفرت النتائج عن تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق البرنامج التدريسي، واوصى الباحث بعدد من التوصيات واقترح عدداً من المقترحات.
الكلمات المفتاحية : الذكاء المتعدد , التفكير الادبي , فاعلية , برنامج تدريسي.

The Effectiveness of Teaching Program Based on the Theory of Multiple Intelligence in the Development of Literary Thinking Among Students

Raed Rasm Younes
University of Baghdad / College of Education Ibn Rushd

Abstract

The research aims to know the effectiveness of a training program based on multiple intelligence theory in developing literary thinking among students of the Arabic Language Department at Ibn Rushd School of Humanities and to achieve the goal of research, the Safaris Research Institute, and the research community of Arabic language students in the Faculty of Education the third section of Arabic Language: The research sample consists of (71) students. Divided into (35) students in the experimental group and (36) students in the control group, the researcher balanced between the two groups with variables (intelligence, testing of tribal literary thinking, and time age in months), and after using the T-test for two independent samples, the results show the superiority of the students of the experimental group who studied according to the training program, and suggested a number of recommendations have been given.

Keywords: Multiple Intelligence , Literary Thinking , Effectiveness , Teaching Program.

مشكلة البحث:

إنّ مشكلة ضعف مستوى الطلبة في مادة الأدب متجذرة، فمنذُ بداية القرن الماضي نادى المربون بضرورة معالجة ضعف الطلبة في درس الأدب، قال الدكتور طه حسين: لم يتقدم درس الأدب في مؤسساتنا التربوية المدارس والجامعات...الخ، وانحط، وكان نتيجة هذا كله أنك تستطيع أن تنظر إلى ألوان العلم التي تدرس في مدارسنا على اختلافها، فإذا كلها قد ارتقى وتقدم تقدماً يختلف قوة وضعفاً، إلا لوناً واحداً من ألوان العلم لم يتقدم اصبعاً، بل لست أشك أنهُ تأخر تأخراً منكراً، وهو الأدب العربي. (حسين، طه،1985, ص 12).

إن واقع تدريس الأدب، ولاسيما مادة الادب العباسي المقرر تدريسها للصف الثالث في قسم اللغة العربية بكلية التربية ابن رشد لا يسير على الوجه المرضي[*] إذ إن طرائق تدريسه غالباً ما تتسم بالطابع التقليدي في القاء الدروس على الطلبة، وهم غير مشاركين في الدرس في احيانٍ كثيرةٍ، ومهمتهم الاستماع، ومهمة المدرس سرد الحقائق والاحكام؛ لذا فهي تعود الطالب المحاكاة العمياء، والاعتماد على غيرهِ، وتضعف فيهِ روح الابداع والرأي، ولاتنمي عنده التفكير الادبي، وأن الحقائق التي تقدم في خلالها تبقى مزعزعة في الذهن؛ لأن الطالب لم يبذل جهداً في اكتشافها، وانما كان موقفهُ يتسمُ بالسلبية.

يرى الباحث ان هذا الضعف يعزى إلى عدة اسباب، منها أن الطرائق والاساليب التي اتبعت في تدريس الادب عقيمة لا تكسب الطالب ذوقاً، ولا تغذي منهُ شعوراً بالجمال، ولا تزيده فهماً بالحياة وتجاربها، وبما ان الادبيات تشير الى فاعلية البرامج التدريسية في العلمية التعليمية واثرها في رفع مستوى التعليم عند الطلبة؛ لذا شرع الباحث بهذه الدراسة التي تكمن مشكلتها بالسؤال الاتي:

- **هل للبرنامج التدريسي فاعلية في تنمية التفكير الادبي عند طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية؟**

اهمية البحث:

تعد اللغة العربية لغة العروبة، ومستودع تاريخ الامة وعقائدها وثقافتها ورمز وحدتها، فإنها اداة التثقيف التي يعتمد عليها الطالب في تحصيل معارفهِ، والاساس الذي يستند اليه تدريس المواد الدراسية جميعها، فأذا كان الطالب ضعيفاً فيها صَعُبَ عليهِ فهم دروسهِ، كما يستعصب عليه فهم ما يقرأ ساعة الدرس والمطالعة، فيؤدي ضعفهُ فيها إلى ضعفهِ في بقية المواد. (العادلي،2006, ص 2).

وتعد الصلة بين فروع اللغة العربية صلة جوهرية وطبيعية؛ لأن الفروع جميعها متعاونة فيما بينها على تحقيق الغرض الاساس وهو اتقان التعبير. وللأدب من بين هذهِ الفروع اهمية متميزة للصلة الموجودة بين اللغة والادب من جهة، وبين الادب والحياة من جهة اخرى، فالصلة بين اللغة والادب تتجلى في ان الادب في اللغة العربية وفي كل لغة "عماد مرصوص لحفظ كيان تلك اللغة، وما بقيت اللغة محفوظة يبقى كيان الامة رصيناً وان إنْهارَ كيان اللغة تنهار الامة بدداً لا يجمعها شيء". (الشيرازي،1965, ص 123).

اما الصلة بين الادب والحياة فتظهر في كون الادب تعبيراً عن الحياة فهو مرآة لها يكشف عن خصائصها وحال اهلها وبين ما تأثروا بهِ من احداث عامةٍ وظروف خاصة. (ضيف،1972, ص 11).

ويرى الباحث ان درس الادب هو الفرصة المحببة التي تستروح عقول الطلبة نسمات الحرية والرأي والانطلاق في التفكير، والاعراب عما يجدون من الطلبات نفسية ازاءَ ما يقرؤون من قصائد رائعة أو قطع نثرية مؤثرة.

وتبرز اهمية مادة الادب في كونها من المواد التي ترمي إلى تكوين الميل إلى مكامن الجمال وتقديرها والتمتع بها، كالفنون الجميلة والموسيقى والغناء، وقد تعددت مداخل دراسة الادب فهناك مدخل العصور[†] الذي يعتمد على التسلسل التأريخي ابتداء من العصر الجاهلي اولاً، فالاسلامي، فالاموي، فالعباسي، إلى ان يصل إلى العصر الحديث أو بالعكس. (يونس، ومحمود، 1977, ص 210).

في حين أن المدخل الاخر وهو مدخل الاقاليم يدرس الادب وفق البيئات فيدرس ادب الجزيرة العربية في كل العصور، وكذلك ادب العراق، وادب الشام، وادب مصر، وادب الاندلس، وادب المغرب، في حين ان المدخل الآخر هو مدخل الفنون الادبية يدرس كل فن من فنون الادب دراسة متصلة متماسكة في العصور جميعها منذ الجاهلية حتى العصر الحديث، ويتخذ الدارسون في هذهِ الطريقة فنون الادب محوراً لتاريخهم فيستعرضون فنونهُ من وصف أو غزل او مدح او هجاء او رثاء او قصة او مسرحية او رواية او مقالة او خطابة او نحو ذلك...، ثم يعالجونها فناً، وهذا المدخل نوع من تجميع المعلومات حول محور واحد، والمدخل الرابع هو مدخل التذوق الادبي وفيهِ تنتقى نصوص من روائع التراث الادبي اي تدرس النصوص الادبية اولاً دراسة تحليلية ناقدة، تستنبط من خلالها الاحكام الادبية، اذ يكون التركيز على النصوص الادبية نفسها (احمد،1985, ص 76).

ويرى الباحث ان هذا التسلسل تسلسل منطقي وتربوي ، فهو يتيح للطالب الاحاطة بتراث امتهِ ومخزونها الفكري والادبي والحضاري وصولاً إلى عصرها الحديث، ولكي يتسنى لهُ ربط ماضي الامة بحاضرها ومستقبلها.

---

[*] قابل الباحث مجموعة من تدريسيي مادة الادب العباسي المقرر تدريسها للصف الثالث في كلية التربية ابن رشد.

[†] مدخل العصور هو المدخل المتبع في تدريس الادب في قسم اللغة العربية بكلية التربية ابن رشد بجامعة بغداد، اذ تقدم النصوص ابتداءاً بعصر ما قبل الاسلام وانتهاءاً بالعصر الحديث.

وللمنهج علاقة وثيقة بطرائق التدريس، لأن الطريقة ركن من اركانهِ، وطريقة التدريس الناجحة تثير اهتمام الطلبة وميولهم، وتحفزهم على العمل الايجابي والنشاط الذاتي، والمشاركة الفعالة في الدروس، وهي التي تكون فيها مشاركة الطلاب مشاركة جماعية مع وجود المسؤولية الفردية لكل طالب.

والطريقة الجيدة في تدريس الادب هي ان يترك الطلبة ليعبروا عن آرائهم بالانتاج الادبي، وينبغي ان يربي المدرس في طلبتهِ اتجاهات معينة، مستندين في ذلك إلى حس ادبي كسبوهُ بالمرانِ والتدريب، وإلى ذوق صافٍ افادوهُ من اسلوب المدرس الاديب المتذوق. (الجمبلاطي، 1975, ص 282).

لهذا فقد حظيت العملية التعليمية باهتمام الباحثين من اجل ايجاد سبل لتطوير التعلم من شأنها تسهيل عملية تعلم الطلبة للمواد الدراسية فضلا عن زيادة مقدرتهم العقلية على خزن المعلومات واسترجاعها بنحو صحيح، من طريق تقديم انماط جديدة من التعلم تحل محل الانماط التقليدية التي اصبحت عاجزة عن تلبية حاجات المجتمع في تنشئة اجيالهِ على وفق الاهداف المرسومة لها.

وتتجلى اهمية البحث بما بأهمية:

1- اللغة بنحو عام واللغة العربية بنحو خاص ولاسيما الادب بما يساعد الطلبة في تنمية ذائقتهم وصقل مواهبهم.

2- البرامج التدريسية ودورها في زيادة فاعلية العملية التعليمية .

3- البرنامج التدريسي (المبني في هذا البحث) على وفق نظرية الذكاء المتعدد لتنمية التفكير الادبي عند طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية ابن رشد.

4-المرحلة الجامعية وطلبتها الذين سيكونون قادة المستقبل .

هدفا البحث:

يهدف البحث الحالي الى:

1-بناء برنامج تدريسي مستند الى نظرية الذكاء المتعدد لتدريس طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية.

2-بيان فاعلية البرنامج التدريسي في تنمية التفكير الادبي عند طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية.

فرضيتا البحث:

ولتحقيق هدفي البحث وضع الباحث الفرضية الصفرية الآتية:

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية التي تدرس باستعمال البرنامج التدريسي ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية في اختبار التفكير الادبي.

- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة نفسها في الاختبار القبلي والبعدي المعد في هذا البحث.

<u>حدود البحث:</u>

تحدد البحث بالآتي:

1- طلبة المرحلة الثالثة في قسم اللغة العربية/ كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية.

2-مادة الادب العباسي المقرر تدرسيها في المرحلة الثالثة بقسم اللغة العربية.

3-الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي 2018-2019.

<u>تحديد المصطلحات:</u>

1-الفاعلية :-

"مدى تطابق مخرجات النظام مع أهدافه" (زيتون ، 2001 , ص 17).

التعريف الاجرائي:

كفاءة البرنامج التدريسي المعد على وفق نظرية الذكاء المتعدد، لتدريس مادة الادب العباسي لطلبة المرحلة الثالثة لقسم اللغة العربية في تحقيق الأهداف التعليمية المتمثلة بتنمية التفكير الادبي ويقاس.

2-البرنامج التدريسي عرفه:

Husen(1985) بانه: مجموعة منظمة من النشاطات او المواد التعليمية الموجهة الى فئة معينه من الدارسين لغرض اكسابهم ما يحتاجون اليه من معرفة مهارات او اتجاهات في مجال دراسي معين او لتعزيز تلك الجوانب لديهم حيث يستغرق المدى الزمني لتنفيذ البرنامج ساعات دراسية او اياماً او اسابيع او عاماً كاملاً (Husen,1985, P.489).

(الزيادات،2007) بانه: مجموعة خطط لتنفيذ دروس الوحدة الدراسية مشتملة على العناصر الاتية (الاهداف العامة، المقدمه، خطة زمنية مقترحة لتنفيذ الوحدة، تحليل الوحدة الى اهداف سلوكية، طرائق تدريس، انشطة، وسائل، توضيف مصادر، نشاطات اثرائية، وارشادات وتقويم (الزيادات،2007, ص 20).

التعريف الاجرائي:

مجموعة من الخطط تتضمن عددا من الطرائق والاساليب والوسائل والانشطة التدريسية الحديثة في التدريس لتحقيق تنمية شاملة في التفكير الادبي لدى طلبة قسم اللغة العربية.

3-الذكاء المتعدد:

يعرفها جاردنر (Gardner, 1997) بانها :- « امكانية بيلوجية نفسية لمعالجة المعلومات التي يمكن تنشيطها في البيئة الثقافية اوخلق المنتجات التي لها قيمة في ثقافة ما» (Gardner,1997, P. 37) .

التعريف الاجرائي:

هو مجموعة من اشكال الذكاء المتعدد لدى الطلاب ولكن بمستويات مختلفة على وفق نظرية الذكاء المتعدد لـ(جاردنر) متمثلة بنوع الذكاء المراد تطبيقه في هذا البحث.

4-التفكير الادبي عرفه كل من:

(نيو كمب وفريك، 2010) انه: القدرة على إدراك العلاقات في النصوص الادبية من اجل استخلاص البيانات والافادة منها في ايجاد الحلول المناسبة (نيو كمب وفريك، 2010, ص 102).

التعريف الاجرائي:

من انواع التفكير الذي يمكن المتعلم من فهم العلاقات بين المفاهيم والحقائق الادبية عن طريق القدرة على تحليل النصوص الادبية وثم استخلاص النتائج منها لايجاد الحلول المناسبة للمشكلات التي تواجهه.

جوانب نظرية ودراسات سابقة

اولا: مفهوم نظرية كاردنر للذكاء المتعدد:

يقترح (كاردنر) مقاربة جديدة للذكاء مختلفة عن المقاربة التقليدية (العامل العام او القدرة العقلية العامة) وهي مقاربة مبنية على تصور جذري للذهن البشري وتقود الى مفهوم تطبيقي جديد ومختلف للممارسة التربوية والتعليمية ان الامر يتعلق بتصور تعددي للذكاء، وهو تصور يأخذ بعين الاعتبار مختلف اشكال النشاط البشري وهو تصور يعترف باختلافاتنا الذهنية وبالاساليب المتناقضة الموجودة في سلوك الذهن البشري ان هذا الانموذج الجديد للذكاء يستند الى الاكتشافات العلمية الحديثة في مجال علوم الذهن وعلم الاعصاب التي لم يعرفها عصر بينه (عامر ومحمد، 2008 , ص 92).

وقد اعتمد (كاردنر) على عدة اسس في صياغة نظريتهُ:

1-المعلومات الخاصة بتنمية المهارات المختلفة للاطفال العاديين.

2-طريقة فقدان هذه المهارات نتيجة لاصابات المخ، وقد توصل في حالة اصابة المخ بتلف فان الفرد قد يعاني من فقدان بعض المهارات او الاحتفاظ ببعضها بمعزل عن المهارات الاخرى وقد اسميت دراسة المخ على انماط معرفية مختلفة مثل العباقرة. فالطفل المتوحد من الاطفال الذين يعانون صعوبات في التعلم وكل فئة من هذه الفئات يصعب تفسيره في ضوء نظرية الذكاء الواحد ولذلك اقترح (كاردنر) نظريته المسماة نظرية الذكاء المتعدد وقد توصل الى ان الانسان يتمتع بعدد من القدرات المنفصلة قد تتداخل لخدمة بعضها ولكنها قد تعمل بمفردها واقترح في بادئ الامر سبعة انواع من الذكاء وأبقى الباب مفتوحاً لذكاءات متعددة اخرى (عبد اللطيف، 2004, ص 54).

ان الذكاء على وفق تصور (كاردنرGardner) عبارة عن:

امكانية بيولوجية يجد له تعبيراً قيما ويعد كنتاج للتفاعل بين العوامل التكوينية والعوامل البيئية، ويختلف الناس في مقدار الذكاء الذي يولدون به كما يختلفون في طبيعة الكيفية التي ينمون فيها ذكاءاتهم تلك على وفق المزج بين اصناف الذكاء لحل مختلف المشكلات التي تواجههم في الحياة.(Gardner, 1997 P. 11)

انواع الذكاء المتعدد:

ان نظرية الذكاء المتعدد تسمح للشخص باكتشاف مواقف الحياة المعيشية والنظر اليها وفهمها بوجهات نظر متعددة فالشخص يمكنه ان يعيد النظر في موقف ما عن طريق معايشته بقدرات مختلفة وان الكفاءات الذهنية للانسان يمكن عدّها جملة من القدرات والمهارات العقلية التي يطلق عليها ذكاءات وان ما من شخص سوي الا ويملك الى حد ما هذه الذكاءات ويختلف الافراد فيما بينهم عن طريق الكيفية التي يوظف بها كل واحد منهم كفاءته لتحديد الطريق الملائم للوصول الى الاهداف التي يتوخاها وتقييم الادوار الثقافية التي يضطلع بها الفرد في مجتمعه باكتساب عدة ذكاءات (حسين، 2003 , ص 73).

وهذه الذكاءات هي-:

1- **الذكاء اللغوي (اللفظي)Linguistic Verbal Intelligence**

ان اللغة هو نظام رمزي يستعمله الانسان للتواصل وفهم الاخرين فالذكاء اللغوي هو ذكاء الكلمات الذي يظهر من خلال سهولة التعامل مع اللغة والقراءة والكتابة والتحدث ورواية القصص وصاحب الذكاء اللغوي يبدي سهولة في انتاج اللغة والاحساس بالفرق بين الكلمات وترتيبها وان الشخص المتفوق في هذا النوع من الذكاء لديه قدرة عالية على تذكر الاسماء والاماكن والتواريخ والاشياء ويظهر بشكل واضح لدى الكتاب والشعراء والخطباء الممثلين (ابراهيم، 2008 , ص 30).

2-**الذكاء المنطقي الرياضي Logical Mathematical Intelligence**

هو التميز في القدرة على استعمال التفكير الرياضي والمنطقي والاقبال على حل المشاكل ووضع الفرضيات واختيارها وتصنيف الأشياء واستعمال المفاهيم المجردة الخ. وتبعاً لهذه فان الوسيلة المفضلة للتعلم لدى أصحاب هذا الذكاء هي استعمال الرموز وتصنيف الأشياء ويمثل التمييز في هذا الذكاء المتميزون في الرياضيات والهندسة (عامر، محمد 2008 , ص 7) .

3-**الذكاء المكانيSpatil intelligence**

هو القدرة على إدراك العالم البصري والمكاني كما هو الحال عند الصياد والكشاف والمرشد وان يؤدي او يقوم بتحويلات معتمداً على الادراكات كما هو الحال عند مصمم الديكور والمهندس المعماري والفنان المخترع وهذا الذكاء يتضمن الحساسية للون والخط والشكل والطبيعة والمجال والمساحة والعلاقات بين هذه العناصر والقدرة على التصوير البصري وان يمثل الفرد ويصور الافكار المكانية والبصرية وان يوجه نفسه على نحو مناسب في مصفوفة مكانية (حسين، 2006 , ص 93).

4-**الذكاء الحركي Bodily Kinesthetic Intelligence**

ومحور هذا الذكاء هو الجسد فكاردنر يرى البراعة في استخدام الجسم او اجزاء منه مثل اليدين ، او القدمين ، او وسط الجسم ونرى هذا الذكاء موجود لدى الرياضيين والراقصين ، والجراحين ، والممثلين (عبد اللطيف، 2004 , ص 55).

5-**الذكاء الموسيقي Musical Intelligence**

تسمح هذه القدرة الذهنية لصاحبها على القيام بتشخيص دقيق للنغمات الموسيقية وادراك ايقاعها الزمني والاحساس بالمقامات الموسيقية وجرس الاصوات وايقاعها والتعرف على المقامات والسلم الموسيقي وهذا النوع من المقدرة الذهنية لدى اصحابها تمكنهم من القدرة على الاستمتاع بالموسيقى، فضلاً عن احساسهم الكبير بالاصوات المحيطة بهم (Dannenhoffer & Radin, 2007, P. 2-9).

6-**الذكاء الاجتماعي (بين الاشخاص) Inter Personal Intelligence**

هو القدرة على فهم الاخرين وتحديد رغباتهم ومشاريعهم وحوافزهم ونواياهم والعمل معهم كما ان لصاحب هذا الذكاء القدرة على العمل بفاعلية مع الاخرين ضمن الاجواء الاجتماعية كالتعاون والتنافس ويمتاز صاحب هذا الذكاء بالحساسية الشديدة لمشاعر الاخرين وافكارهم ، فضلاً عن قدرته على اداء دور الزعامة والتنظيم والتواصل والوساطات والمفاوضات . ونجد هذا الذكاء لدى السياسيين والزعماء الدينية والتجار والمستشارين (البدري، 2001 , ص 17)

7-**الذكاء الذاتي Interpersonal Intelligence**

هذا النوع من الذكاء يتمحور حول تكامل الشخص لذاته وفهمها ويقوم على التأمل الدقيق للقدرات الانسانية وحب العمل بمفرده والقدرة على فهمه وانفعالاته واهدافه والمتعلمين الذين يتفقون في هذا الذكاء يتمتعون باحساس قوي بالانا ولهم ثقة كبيرة بالنفس ويحبون العمل منفردين ولهم احساسات قوية بقدراتهم الذاتية ومهاراتهم الشخصية ان هذا النوع من الذكاء يظهر لدى الفلاسفة والاطباء النفسيين والباحثين في الذكاء الانساني اذ يرى) كاردنر (Gardner ان هذا الذكاء يصعب ملاحظته والوسيلة الوحيدة للتعرف عليه تكمن في ملاحظة المتعلمين وتحليل عاداتهم في العمل وانتاجهم والمهم كذلك ان تتجنب الحكم بصفة تلقائية على المتعلمين الذين يحبون العمل انفرداً او اولئك المنطوون على انفسهم يتمتعون بهذا النوع من الذكاء
. (Dannenhoffer & Radin, 2007, P. 2-4)

8-الذكاء الطبيعي البيئي Natural Intelligence

هذا النوع من الذكاء يتجلى في القدرة على تحديد الاشياء الطبيعية من نباتات وحيوانات وتصنيفها، ويحبون الوجود في الطبيعة وملاحظة مختلف كائناتها الحية .(Gardnar, 1997, P. 82).

ثانيا: التفكير:

يمثل التفكير أعقد أشكال السلوك الإنساني، لأنه عملية غير ملموسة وغير مرئية، اذ انه "عملية أساسية من عمليات السلوك الذي يتسم بالذكاء فهو يميز الإنسان عن غيره من الكائنات الأخرى، وبه يتمكن الإنسان من تعديل سلوكه بما يتفق وظروف الحياة الاجتماعية التي يوجد بها " (الشريف،2000 , ص 89).

ومنذ "الستينات من القرن الماضي تقريبًا، أخذت أصوات المهتمين بالتعليم في عدد من البلدان المتقدمة وبخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية ترتفع منادية بضرورة إعادة النظر في التعليم المدرسي وتوجيهه نحو تنمية مهارات التفكير والقدرة على التفكير عند طلبة المدارس، وقد اشتدت هذه الدعوة طوال العشرين عامًا الماضية وصارت تعرف بحركة تعليم التفكير أو التعليم من أجل التفكير، ووضعت العديد من النماذج التي يسعى بعضها إلى تعليم التفكير بمعزل عن المحتوى، والبعض الآخر يعلم التفكير عن طريق دمجه في المحتوى بحيث لا ينفصل التفكير عن تعليم محتوى المنهج" (السرور، 2005 , ص 18).

خصائص التفكير:

ذكرت (السرور، 2005) أن النشاطات الملائمة لتعليم مهارات التفكير تختلف عن غيرها من النشاطات الصفية من عدة أوجه أهمها:

1- نشاطات التفكير مفتوحة وحرة تهدف لحث الطلبة على البحث عن إجابات عدة قد تكون ملائمة ومقبولة.

2-تتطلب استخدام الوظائف العقلية (واحدة أو أكثر) وخاصة العليا منها.

3-تحث الطلبة على توليد الأفكار، وليس على استرجاع المعلومات والتذكر.

4-تهيئ نشاطات التفكير للطلبة فرصًا للكشف عن طاقاتهم والتعبير عن خبراتهم الذاتية، كما توفر فرصًا للمعلم لمراعاة الفروق الفردية.

5-تفتح نشاطات التفكير آفاقًا واسعة للبحث والاستكشاف والربط بين خبرات التعليم السابقة واللاحقة، وعلى المعلم أن يراعي عند إعداده لأي برنامج لتعليم التفكير أن يراعي القواعد الآتية:

- ملائمة النشاط لمستوى قدرات واستعدادات وخبرات الطلبة المعرفية.
- مدى مساهمة النشاط في فهم وإدراك أعمق لموضوع الدرس.
- أن تصاغ أهداف النشاط بصورة نتاجات تعليمية ملموسة يمكن قياسها والتحقق منها (أهداف سلوكية). (السرور، 2005, ص 19-20).

ثالثا: التفكير الادبي:

هو نوع من أنواع التفكير المعتمد على خطوات تمكن المتعلم من تحليل النص الادبي ونقده على وفق خطوات معينة، تعالج الصوت والغرابة ونظم الجملة وتحليل الصور والمعاني الجزئية وتحليل البنية الكلية والتفسير ويستعمل هذا النوع بكثرة في النقد الادبي.

المقومات الفكرية للنص الادبي:
هي المعاني الذهنية التي تنقل بواسطة اللغة، والفكرة هي العنصر العقلي في النص ومظهر فكر الاديب وثقافته اليها يستند في اظهار ما يريد ان يقوله نحو التجربة التي مر بها وهي عنصر أساسي لابد منه (احمد عبده عوض، 1992, ص 150).
والفكرة ضرورية للادب ويجب ان لا تكون جامدة وخالية من الشعور والاحساس، فالادب الذي ينقصه الفكر يكون خاملا وضعيفا لايضيف خبرات جديدة ولا يمد بمعلومات وحقائق عن الكون والناس، وللفكرة الجيدة مقومات:
1-**جدة الأفكار**: اذ يفضل ان تكون الفكرة جديدة غير مالوفة وهذا يجعلنا نقبل على العمل الادبي لنقرأه.
2-**ترابط الأفكار**: ورود الأفكار في نسق فكري متسلسل فكل فكرة تمثل سابقة ولاحقة في ان واحد سابقة لفكرة تليها تمهد لها ولاحقة لفكرة سابقة نتيجة لهاومن ثم تأخذ هذه الأفكار برقاب بعضها بنحو يعين في اكتمال العمل الادبي.
3-**صحة الأفكار**: يتعامل الادب مع موضوعات تمس الحياة بابعادها كافة النفسية والاجتماعية والاقتصادية والإنسانية، وتقاس صحة الأفكار في الادب بمدى مطابقتها لغرض الفن ذاته.
4-**واقعية الأفكار**: ينبغي ان ترتبط الأفكار بالحياة العامة وما يجري فيها من وقائع واحداث تتصل اتصالا مباشرا او غير مباشر بحياة الانسان على شرط ان تتلاءم مع طبيعة الادب الذي يضفي عليها المشاعر والتجارب والتفسيرات.
5-**اتساع الأفكار**: ان تكون ثرية قابلة للتاويل بحيث يتسع معناها اتساع قراء العمل الادبي فكل قارئ يضفي على النص من خبراته وثقافته مما يجعله نصوصا متعددة.
6-**سمو الأفكار**: ان تكون لائقة بالإنسان التواق الى تجاوز أوضاعه الراهنة والخروج الى أوضاع أفضل فتسهم بذلك في الرفع من قدره (احمد أبو حاقة ،1988, ص 288).

خطوات تحليل النص الادبي:
أولا: الصوت (الجرس والايقاع)، فاللغة مجموعة أصوات ترمز الى معان، وقد كشف الاقدمون العلاقة بين الصوت والمعنى ولا شك ان الكاتب او الشاعر يستغل هذه العلاقة بينهما في نقل شعوره الينا ويربط بين صوت الحرف الواحد (الجرس) وتكراره بطريقة منتظمة (الايقاع).
ثانيا: المفردات: تتفاوت المفردات من جهات عدة:
1-الشيوع والغرابة: فالكلمات الوحشية المهجورة يجب اسقاطها، لانها فقدت دلالتها، واخذ على بعض الشعراء استعمالهم لها، وعلى رأسهم الفرزدق، في قوله:
حواسات العشاء خبعثنات إذا النكباء راوحت الشمالا.
2-الدقة في أداء المعنى: فالكلمات تختلف في أداء المعنى وهو ما يعرف بالفروق اللغوية، فكلمة المحيّا تصلح في المدح، وكلمة القفا تصلح في الهجاء وكلمة الجيد تصلح في الغزل وكلمة الصخر تدل على القوة والصلابة وتدل كلمة الحجارة على الجمود وبلادة الحس.
ثالثا: نظم الجملة، وهو ترتيب الجملة، وحذف جزء منها او اظهار جزء مع كونه مفهوما من السياق، او تقديمه او تأخيره، او ايجاز المعنى او تفصيله، وهذه التراكيب جميعها تدرس في علم المعاني وتكمن قيمتها في مدى التاثير الوجداني الذي تمتاز به، وعلم المعاني يقف عند حدود الجملة الواحدة دون ان يعرفنا باساليب الكلام تبعا لاختلاف الموقف العام الذي يتخذه القائل من موضوعه، وهو ما يجدر بالناقد ان يدركه في دراسته لشكل النص الادبي، فهناك ستة اشكال للنص الادبي: أسلوب العرض، الجدل، الحضّ، الوصف، السرد، الحكاية.
رابعا: تحليل الصور والمعاني الجزئية، فالمعاني الجزئية هي الأفكار والاراء والمعتقدات والميول التي يعبر عنها الشاعر مهما يكن الشكل الذي يتخذه هذا التعبير ولا شك ان هذه المعاني تصل الينا من خلال الاوصاف والتشبيهات المادية.(احمد الشايب، 1999, ص 25)
خامسا: تحليل البنية الكلية، لحظ النقاد ان أصول المعاني واحدة يتوارد عليها الشعراء والكتاب، واية ذلك ما زعمه الجاحظ ان المعاني مطروحة في الطريق يعرفها العجمي والعربي والبدوي والقروي، في حين انصرف كثير من النقاد الى قضية السرقات الأدبية ثم عادوا فقالوا: "ان اهل العلم بالشعر لم يكونوا يرون سرقات المعاني من كبير مساوئ الشعراء وخاصة المتاخرين اذ كان هذا بابا ما تعرّى منه متقدم ولا متأخر" والأرجح ان التفاوت بينهم يقع في التفصيلات اذ يصبح للمعنى خصوصية وهو ما يسمى بالاصالة.
سادسا: التفسير: ان فهم النص الادبي سواء اكان شعرا ام نثرا يتطلب تفسيرا له ولا يتم ذلك الا من طريق منهج من المناهج الأدبية المعروفة، وهي على انواع:
-مناهج ذات بعد خارجي (النفسي والاجتماعي والواقعي)
-مناهج ذات بعد داخلي (البنيوي والاسلوبي)
-المنهج التكاملي وهو منهج حديث ينتفع بجميع المناهج النقدية الحديثة ولايقتصر على منهج بعينه، والناقد الادبي الذي يتعامل مع النص الادبي يتخذ أحد هذه المناهج وسيلة تعينه على تقديم دراسة نقدية تراعي أطراف العملية النقدية وهي: الأثر (النص الادبي) والمبدع (المرسل) والقارئ (المتلقي). (أبو زيد،2014, ص 21-41).

الدراسات السابقة:
1-دراسة (الخضراء 2005) هدفت إلى معرفة فاعلية برنامج مقترح لتعليم مهارات التفكير لتلميذات الصف الثاني المتوسط في تنمية مهارتي التفكير الناقد والابتكاري والتحصيل لوحدة الدولة الأموية في مادة التاريخ، أجريت في ليبيا، ولتحقيق ذلك تم تصميم برنامج تعليمي مكون من جزأين: الأول: تعليم قدرات التفكير الابتكاري، والثاني: تعليم مهارات التفكير الناقد ودمجه في

وحدة الدولة الأموية في مادة التاريخ للصف الثاني المتوسط، واعدت الباحثة اختبارا لقياس تحصيل التلميذات (البالغ عددهن 48 تلميذه) وحدة الدولة الأموية، استخدمت اختبار (تورنس) للتفكير الابتكاري صورة الألفاظ، وقد أسفرت نتائج البحث عن عدم فاعلية الجزء المتعلق بتعليم قدرات التفكير الابتكاري المدمجة في الوحدة التعليمية في تنمية مهارات التفكير الابتكاري ومهارات التفكير الناقد والتحصيل الدراسي، بينما تحقق فاعلية وحدة تعليم مهارات التفكير الناقد المدمجة في الوحدة التعليمية في تنمية التفكير وتحسين التحصيل. (الخضراء،2005).

2-**دراسة العنيزات (2006):**

(فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في تحسين مهارة القراءة والكتابة لذوي صعوبات التعلم). اجريت هذه في عمان، وكانت اهدافها عرض نظرية الذكاءات المتعددة كتصور حديث لنظرية الذكاء. بلغت عينة الدراسة (60) طالبا بواقع (30) طالبا للمجموعة التجريبية و(30) طالبا للمجموعة الضابطة، من طلبة الصف الرابع الأساسين وكانت الذكاءات المعتمدة في الدراسة، اللغوي، الرياضي، الكاني، الاجتماعي، الجسمي، الطبيعي. وكان عدد الجلسات (24) جلسة، وكانت الوسائل الاحصائية هي اتخدام البرنامج الاحصائي SPSS وكانت النتائج وجود فرق دال احصائيا لصالح المجموعة التجريبية في اختبار الذكاءات المتعددة . (العنيزات , 2006)

3-دراسة (العبيدي 2010): هدفت الى بناء برنامج تعليمي لتدريس مادة الجغرافيا وبيان مدى فاعلية هذا البرنامج في التحصيل وتنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى طالبات للصف الاول المتوسط، اذ استعملت الباحثة المنهج التجريبي لقياس فاعليته في التحصيل وتنمية مهارات التفكير الاستدلالي. وتكونت عينة البحث من (60) طالبة وزعت الى مجموعتين (تجريبية – وضابطة) وبعد تطبيق التجربة اظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي طبق عليها البرنامج المعد في التحصيل وتنمية التفكير الاستدلالي. (العبيدي 2010:ج-خ)

جدول (1)

موازنة الدراسات السابقة

ت	الباحث وسنة الدراسة	المرحلة الدراسية	حجم العينة	مكان البحث	جنس العينة	المادة الدراسية	الاداة
1	دراسة الخضراء (2005)	الثاني المتوسط	48	ليبيا	اناث	التاريخ	اختبار تفكير ناقد وابتكاري
2	دراسة العنيزات (2006)	الرابع الاساسي	60	عمان	ذكور	القراءة والكتابة	مقياس الذكاء المتعدد
3	دراسة العبيدي (2010)	الأول المتوسط	60	العراق	اناث	الجغرافيا	اختبار تحصيل واختبار تفكير استدلالي

منهجية البحث واجراءاته

أولا"- منهج البحث:

اعتمد الباحث المنهج التجريبي في اجراءات بحثه، ذلك لملاءمته واهدافه، اذ يبنى المنهج على الأسلوب العلمي، ويبدأ بوجود مشكلة ما تواجه الباحثين تتطلب منهم البحث عن الأسباب والظروف الفاعلة، ذلك بأجراء التجارب على أثرها (داود وانور، 1990 :247).

- التصميم التجريبي:

اعتمد الباحث على التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي، وهذا التصميم يعتمد على مجموعتين أحداهما تجريبية تدرس الادب العباسي باستعمال البرنامج التدريسي، ومجموعة اخرى ضابطة تدرس المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية، كما في شكل (1)

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	نوع الاختبار
التجريبية	البرنامج التدريسي	التفكير الادبي	قبلي وبعدي
الضابطة	----------		

شكل (1) التصميم التجريبي للبحث

ثانيا- مجتمع البحث وعينته:

تألف مجتمع البحث بطلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية / جامعة بغداد، اما عينة البحث فهي مجموعة جزئية مميزة منتقاة من مجتمع الدراسة، فهي مميزة إذ أن لها نفسه خصائص المجتمع، ومنتقاة إذ يتم انتقاؤها من مجتمع الدراسة (البطش وأبوزينة،2007 :97).

وقد اختار الباحث المرحلة الثالثة المكونة من (79) طالبا وطالبة، وبعد استبعاد الطلبة الراسبين والطلبة الذين تجاوزت غياباتهم الحد المقرر بلغت عينة البحث من (71) طالباً وطالبة بواقع (35) طالباً وطالبة في شعبة (أ) وقد اختيرت عشوائيا لتكون المجموعة التجريبية التي تدرس وفق البرنامج التعليمي و(36) طالبا وطالبة في شعبة (ب) لتكون مجموعة ضابطة التي ستدرس بالطريقة التقليدية.

ثالثا: تكافؤ مجموعتي البحث

كافأ الباحث بين مجموعتي البحث في متغيرات (الذكاء، واختبار التفكير الادبي القبلي، والعمر الزمني محسوبا بالاشهر) وكما موضح في الجدول ادناه:

جدول (2)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري و القيمة التائية (المحسوبة والجدولية) لمتغيرات (التكافؤ) لطلبة المجموعة التجريبية والضابطة

المتغيرات	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	الدلالة الاحصائية عند مستوى 0,05
					المحسوبة	الجدولية		
الذكاء	تجريبية	35	13,11	5,51	0,380	1,98	69	غير دالة
	ضابطة	36	13,74	6,13				
العمر الزمني	تجريبية	35	236,8	55,7	0,230	1,98	69	غير دالة
	ضابطة	36	260,8	48,08				
اختبار التفكير الادبي القبلي	تجريبية	35	15,74	2,84	0,735	1,98	69	غير دالة
	ضابطة	36	15,13	3,25				

رابعا/ ضبط المتغيرات الدخيلة في التجربة:

ان السلامة الداخلية للتصميم تتحقق عندما يتأكد الباحث من ان العوامل الدخيلة في تجربته قد امكن تلافيها في التجربة، بحيث لم تحدث اثرا في المتغير التابع غير الاثر الذي احدثه المتغير المستقل بالفعل.(الزوبعي والغنام, 1981, ص 95) وتشمل هذه المتغيرات الاتي:

1- **ظروف التجربة والحوادث المصاحبة:** وهي الحوادث تحدث اثناء التجربة التي تعرقل سيرها وتؤثر في نتائجها كالفيضانات والحروب وغيرها، اذ لم تتعرض التجربة لأي عامل من ضمن هذه العوامل أثر في سير التجربة او نتائجها.

2- **اداة القياس**: استعمل الباحث الاداة نفسها لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة وهو اختبار التفكير الادبي، وذلك للتعرف على فاعلية البرنامج على المجموعة التجريبية ومقارنتها مع نتائج اختبار المجموعة الضابطة.

3- **الفروق في اختيار العينة**: وتلافيا الى تأثير هذا العامل اتبع الباحث الاختيار العشوائي لعينتي البحث فكانت شعبة (أ) تمثل طالبات المجموعة التجريبية, وشعبة(ب) تمثل طالبات المجموعة الضابطة.

4- **الاندثار التجريبي**: لم تتعرض التجربة الى ترك او انقطاع او انتقال احدى طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة, عدا بعض حالات الغياب الفردية وبنحو يكاد يكون متوازيا للمجموعتين التجريبية والضابطة.

5- **سرية التجربة:** حرص الباحث على الالتزام بسرية التجربة بالاتفاق مع أستاذ المادة بعد ان دربه على البرنامج التدريسي وتجنب اخبار الطلبة بطبيعة البحث لتجنب حدوث اي تغير بسيط يعزى الى التأثير في نتائج البحث.

6-**تحديد المادة الدراسية**: بَنى الباحث برنامجه التدريسي لموضوعات كتاب الادب العباسي المقرر تدريسه لطلبة المرحلة الثالثة في قسم اللغة العربية بكلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية للعام الدراسي 2019/2018.

7-الوسائل التعليمية: حرص الباحث على استعمال الوسائل التعليمية نفسها لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة).

خامسا / متطلبات البحث.

– اداتا البحث:-

لتحقيق هدفا البحث اعد الباحث مايأتي:

1- برنامجا تدريسيا.

2- اختبار التفكير الادبي.

1- البرنامج التدريسي: اطلع الباحث على الادبيات التي تناولت الذكاء المتعدد، والتفكير الادبي، وتحاور مع نخبة من المتخصصين في طرائق التدريس واللغة العربية والقياس والتقويم وعلم النفس لوضع الية لاعداد البرنامج التعليمي.

اولاً- مرحلة تخطيط البرنامج:

أ- **تحديد هدف البرنامج:** يهدف البحث الى تنمية التفكير الادبي عند طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية.

ب- **اختيار محتوى البرنامج:** حدد الباحث مفردات محتوى البرنامج التعليمي المقترح بما يتناسب والأهداف التربوية؛ بتحديد المعارف والخبرات التي تُمثل كل مفردة من المفردات، لأن المعارف هي الأداة لتحقيق الأهداف (اللقاني وأبو سنية،1989 , ص74)، وحدد الباحث المادة العلمية التي ستدرس لطلبة عينة البحث اثناء مدة البحث التي شملت مفردات مادة الادب العباسي المقرر تدريسه للمرحلة الثالثة من العام الدراسي (2019-2018).

ج- **الاهداف السلوكية:** تساعد صياغة الاهداف السلوكية المدرس على تحديد ظروف التعليم المناسبة لمختلف المهمات التي ينبغي على المتعلم تعلمها، وهي نوع من الصياغة اللغوية التي تصف سلوكا معينا يمكن ملاحظته وقياسه ويتوقع من المتعلم ان يكون قادراً على ادائه في نهاية نشاط تعليمي محدد (سلامة،2001, ص 66)، اعد الباحث (120) هدفا سلوكيا وزعت على المستويات الستة من تصنيف (بلوم) للمجال المعرفي وتم عرضها على مجموعة من الخبراء من ذوي الاختصاص.

د. **-تهيئة متطلبات التدريس :**

أ- تحديد الذكاءات المعتمدة في البرنامج :

بعد الاطلاع على آراء الخبراء والدراسات السابقة حدد الذكاءات بما يتناسب مع محتوى المادة التعليمية للصف الثالث في قسم اللغة العربية. واشتملت على الذكاءات الآتية:

نوع الذكاء	تعريفه
1- الذكاء اللغوي	**القدرة على استعمال الكلمات بفاعلية، والبراعة في تركيب الجمل ونطق الأصوات وتعرف معاني الألفاظ. ويشمل هذا الذكاء جميع القدرات اللغوية (الكتابة ، والقراءة ، والمحادثة ، والاستماع) .**
2- الذكاء المكاني (البصري)	**القدرة على تصور المكان النسبي للأشياء في الفراغ .**
3- الذكاء البينشخصي(الاجتماعي)	**القدرة على فهم الآخرين وكيفية التعاون معهم والقدرة أيضاً على ملاحظة الفروق بين الناس ولا سيما لتناقض في طباعهم وكلامهم ودافعيتهم .**

ب- تحديد استراتيجيات التعلم وفقاً لنظرية الذكاءات المتعددة:- اعتمد الباحث استراتيجيات التدريس على وفقاً انواع الذكاءات المعتمدة في البحث, وبما يتناسب مع محتوى مادة الادب العباسي والمرحلة الدراسية، كالآتي:

-الذكاء اللغوي

1-الحكاية القصصية: تعد استراتيجية الحكاية القصصية وسيلة فعالة لنقل المعرفة في شتى العلوم الانسانية, وتتلخص في صوغ المادة التعليمية في اطار قصصي مشوق يقدم للمتعلمين توجيهات هادفة، ويتم فيها عرض المفاهيم والتعميمات عن طريق دمجها وصوغها في نسق لغوي منظم بعيدا عن الواقع ويثير خيال المتعلمين، (علي، 2011 , ص 302).

2- المناقشة: هي حوار لغوي بين المعلم والمتعلم إما بصورة فردية وإما جمعية بنحو منظم حول بعض المفاهيم والمصطلحات والتعميمات والمهارات. (الشامي، 2008, ص 201).

- الذكاء المكاني

1-استشعار الألوان: غالبا ما تكون الحساسية للألوان من إحدى سمات الطلبة الذين يملكون ذكاءً مكانياً عالياً وهناك عدة طرائق لإدخال الألوان إلى نصوص المادة. وتساعد الألوان على إظهار النقاط المهمة والتمييز بين المفاهيم. (العبسي, 2010, ص 125)

2-الرسم التخطيطي للفكرة: تتضمن هذه الطريقة ان يطلب من المتعلمين رسم النقطة المفتاحية والمفهوم الرئيس الذي يدرسه، وهذه الاستراتيجية يمكن توظيفها لتقويم فهم الطالب لفكرة ما, وتأكيد مفهوم معين ولإتاحة الفرصة للطلبة ليفحصوا الفكرة بعمق اكبر بعد الانتهاء من نشاط الرسم تتم مناقشة العلاقات بين الرسوم والمادة الدراسية .(الشامي، 2008 , ص 207)

- الذكاء الاجتماعي

1-مشاركة الأقران: تعد هذه الاستراتيجية من أسهل الاستراتيجيات في التنفيذ، وكل ما يقوم به المدرس هو ان يطلب من الطلبة ان يتجه كل منهم نحو زميله ويشاركه في عمل ما، أو ان يقوم كل طالب بتدريس طالب اخر مادة معينة. (علي، 2011, ص 318)

2- لعب الأدوار: هي قيام المتعلم بأداء دور مفهوم معين يقوم بالحديث عنه في جو تفاعلي مع المتعلمين الآخرين. (الشامي, 2008 , ص 208)

3-المجموعات التعاونية : تهتم هذه الاستراتيجية بتوزيع المتعلمين بين مجموعات صغيرة لتحقيق أهداف تعليمية مشتركة قائمة على أساس المشاركة الفعالة والنشطة للمتعلمين في عملية التعلم , فمثلا قيام المجموعة بواجب مدرسي بحيث يسهم كل عضو في تقديم أفكار معينة بطرائق تساعد على إخراج العمل بالنحو المضبوط , إذ يقوم احد الطلبة بكتابة موضوع ما, وآخر بالمراجعة, وثالث بقراءة التقرير, ورابع بقيادة المناقشة, وهكذا.

- الذكاء الشخصي

1-فترات التأمل لدقيقة واحدة: تقترح هذه الاستراتيجية ان يتاح للطلبة في أثناء الدروس وقت مستقطع متكرر للتأمل والتفكير العميق، واوقات التأمل لمدة دقيقة تتيح للطالب ان يفهم المعلومات التي عرضت عليه ويربطها في حياته. ويمكن ان تحدث اوقات التأمل في أي وقت في أثناء اليوم الدراسي، وفي أثناء هذه المدة يتوقف التحدث، ويقوم الطلبة بالتفكير فيما عرض عليهم بالطريقة التي يحبونها، والصمت عادة أفضل بيئة للتأمل. (العبسي,2010, ص 128)

2- الصلات الشخصية: هي تقديم المدرس بعض المفاهيم والتعميمات والمهارات الادبية بنحو أكثر ارتباطا بحياة التلاميذ وخبراتهم (الشامي، 2008, ص 209)

ه- **تقويم السلوك المدخلي للطلبة:** لتقييم السلوك المدخلي للطلبة اعد الباحث اختبارا لتكافؤ المجموعتين، وتنمية التفكير الادبي، وهو نفسه الاختبار البعدي لاختبار تنمية التفكير الادبي، وقد تم التاكد من صدقه وثباته عن طريق عرضه على مجموعة من المتخصصين بطرائق التدريس والقياس والتقويم، فضلاً عن اختبار خصائصه السايكومترية والغرض منهما لتحديد ما يمتلكه

الطلبة من معلومات ومهارات التي يتضمنها البرنامج، ومن جانب اخر تحديد المتطلبات الاولية التي يجب أن تكون لدى الطلبة قبل دراسة البرنامج التدريسي، وبيان فاعلية البرنامج بعد تطبيق التجربة على طلبة البحث.

ثانياً- مرحلة تنفيذ البرنامج: في هذه المرحلة تم تنفيذ اجراءات البرنامج كافة التي اعدت في مرحلة التخطيط ومنها:

أ- اختيار عينة البحث: في هذه المرحلة تم اختيار العينة التي سوف يطبق عليها البرنامج التدريسي وهي طلبة المرحلة الثالثة قسم اللغة العربية في كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية.

ب- القياس القبلي: تم تطبيق اختبار التفكير الادبي على مجموعتي البحث قبل البدء بالتدريس للحصول على درجات لذلك الاختبار لتتم الفائدة منه ولمعرفة ما تم تنميته لدى طلبة مجموعتي البحث عند الانتهاء من دراسة البرنامج التدريسي المقترح.

ج- تنفيذ البرنامج: لتعليم المادة الدراسية الذي استمر تدريسه خلال مدة التجربة من الاحد 10/4/ 2018 - 2019/1/14.

ثالثا- تقويم البرنامج: يعد التقويم جزءاً أساسيا في العملية التعليمية نظرا لأهميته في تحديد مقدار ما يحقق من الأهداف التعليمية والغايات التربوية المنشودة او المرسومة التي ينتظر منها ان تنعكس إيجابيا على الفرد المتعلم (الحلية، 1999 , ص 401)، ولتقويم مدى صلاحية البرنامج وكفايته لتنمية التفكير الادبي لدى طلبة قسم اللغة العربية، طبق الباحث اختباراً عند الانتهاء من تدريس مادة الادب المحددة للتجربة، اذ تم تطبيقه بعد حين يوم الخميس 1/14/ 2019.

صدق البرنامج التعليمي:

بعد تصميم البرنامج التعليمي وللتحقق من صدقه تم توزيعه على مجموعة من المتخصصين بطرائق التدريس بلغ عددهم (12) خبيرا لابداء ارائهم حول مناسبة البرنامج لهدف البحث، ومناسبة الطرائق والاساليب المتبعة في البرنامج، واضافة وتعديل ما هو مناسباً للبرنامج التعليمي وقد اجمع الخبراء على جميع الفقرات ووجدوا ان البرنامج مناسبا للمرحلة الدراسية والعمرية للطلبة ولا يوجد فيه أي خلل.

2- اختبار التفكير الادبي:

اعد الباحث اختبار التفكير الادبي بالاطلاع على الادبيات المتعلقة ببناء الاختبار ومرت خطوات الاعداد بما يأتي:

تحديد الهدف من الاختبار: معرفة فاعلية البرنامج التدريسي في تنمية التفكير الادبي عند طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية ابن رشد.

صياغة فقرات الاختبار: صاغ الباحث فقرات الاختبار على نوع الاختيار من متعدد والاسئلة ذات الإجابات المقيدة وذات الإجابات القصيرة. فبلغت في مجموعها (30) فقرة. موزعة على مستويات بلوم الستة للمجال المعرفي.

صدق الاختبار: للتحقق من الصدق الظاهري عرضت فقرات اختبار التفكير الادبي على مجموعة من المتخصصين بطرائق التدريس والقياس والتقويم ومادة الادب والبالغ عددهم (12) خبيرا للحكم على صلاحية فقراته، وعدت الفقرات صالحة اذ حصلت على استحسان جميع الخبراء، وبذلك أصبح الاختبار صالحاً لقياس ما وضع لاجله.

التجريب الاستطلاعي للاختبار: لمعرفة المدة التي يستغرقها الطلبة في الاجابة على فقرات اختبار التفكير الادبي ووضوح فقراته، طبق الباحث الاختبار على عينة لها مواصفات عينة البحث الاساسية من طلبة قسم اللغة العربية كلية التربية ابن رشد عددها (45) طالبا، فأتضح ان الفقرات كانت واضحة لدى الطلبة وأن متوسط الوقت المستغرق للاجابة هو (60) دقيقة.

تحليل فقرات الاختبار: طبق الاختبار على عينة التحليل الاحصائي من الطلبة لها مواصفات عينة البحث نفسها كان عددها (150) طالبا وطالبة لحساب ما يأتي:

- **مستوى صعوبة الفقرات:** حسبت الباحث معامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار وجدتها تتراوح بين (0,34) و(0,79)، ويرى (بلوم) أن الفقرات الاختبارية تعد مقبولة إذا كان معدل صعوبتها بين (0,20) و (0,80) (Bloom , 1971:p 66) .

-قوة تمييز الفقرات: حسب الباحث القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات اختبار التفكير الادبي وجدتها تتراوح بين (0,35) و (0,59)، والأدبيات تشير إلى ان الفقرة التي يقل معامل تمييزها عن (20%) يستحسن حذفها او تعديلها، (أبوعلام، 1987: 100) لذا أبقى الباحث على الفقرات جميعها دون حذف او تعديل.

ثبات الاختبار: وهو ان يكون الاختبار قادراً على ان يحقق دائماً النتائج نفسها في حالة تطبيقه مرتين على نفس المجموعة نفسها (الامام واخرون،1990 , ص 59)، اختار الباحث طريقة إعادة الاختبار، إذ اعتمدت درجات عينة التحليل الإحصائي نفسها، وبعد أسبوعين أعادت تطبيق الاختبار على العينة نفسها، وبعد تصحيح الإجابات، ووضع الدرجات واستعمال معادلة ارتباط بيرسون (Pearson) بلغ معامل الثبات (0,78) وهو معامل ثبات يمكن الوثوق به.

الصورة النهائية للاختبار: بعد إنهاء الإجراءات الإحصائية المتعلقة بالاختبار وفقراته تحقق للاختبار الصدق والثبات، وأصبح الاختبار جاهزاً بصورته النهائية.

تطبيق أداة البحث: بعد الانتهاء من تدريس محتوى المادة للمجموعتين، التجريبية على وفق البرنامج التعليمي والضابطة بالطريقة الاعتيادية تم تطبيق اختبار التفكير الادبي على طلبة مجموعتي البحث في 14 / 1 /2019 في وقت واحد .

الوسائل الإحصائية: استخدم الباحث الوسائل الإحصائية الآتية: -

- معامل ارتباط بيرسون، معادلة معامل صعوبة الفقرة، معامل تمييز الفقرة، اختبار T-Testلعينتين مستقلتين.

عرض النتيجة وتفسيرها:

تشير فرضية البحث الأولى الى انه:

- " ليس هناك فرق ذو دلاله احصائية بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية التي تدرس باستعمال البرنامج التدريسي ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير الادبي"

وللتحقق من صحة الفرضية استخرج الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات لطلبة المجموعتين التجريبية، والضابطة في اختبار التفكير الادبي البعدي ، فظهر ان المتوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق البرنامج التدريسي بلغ (35,83) وانحراف معياري (7,02)، وان متوسط طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية بلغ (24,95)، وانحراف معياري (7,31)، وباستعمال الاختبار التائي(T- test) لعينتين مستقلتين، ظهر ان هناك فرق ذو دلالة احصائية فقد كانت القيمة التائية المحسوبة (6,78) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1،99)،عند مستوى (0،05) ودرجة حرية (69)، وفي ضوء هذه النتيجة ترفض الفرضية الصفرية، وتقبل الفرضية البديلة " هناك فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا باستعمال البرنامج التدريسي ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير الادبي" وهذا يعني تفوق المجموعة التجريبية التي درست وفق البرنامج التدريسي على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية، وجدول(4) يوضح ذلك.

جدول (4)

نتائج الاختبار التائي لدرجات المجموعة التجريبية والضابطة في مقياس التفكير الادبي البعدي

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (0،05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	35	35,83	7,02	69	6,78	1،98	دالة احصائيا
الضابطة	36	24,95	7,31				

-تشير فرضية البحث الثانية الى ان:

"ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلبة المجموعة نفسها في اختباري التفكير الادبي القبلي والبعدي"

وللتحقق من صحة الفرضية استخرج الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات لطلبة المجموعتين التجريبية، والضابطة في اختبار التفكير الادبي القبلي والبعدي، فظهر ان المتوسط للتطبيق القبلي بلغ (1.0968) وانحراف معياري (3.7001)، وان متوسط التطبيق البعدي بلغ (5.7419)، وانحراف معياري (5.4158)، وباستعمال الاختبار التائي(T- test) لعينتين مترابطتين، ظهر ان هناك فرقا ذا دلالة احصائية فقد كانت القيمة التائية المحسوبة (4.943) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.004)، عند مستوى (0،05) ودرجة حرية (69)، كما في جدول (5).

جدول (5)

الاختبار التائي والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري

بين درجات الاختبار القبلي والبعدي للتفكير الادبي ولمجموعتي البحث

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (0،05)
					المحسوبة	الجدولية	
القبلي	35	1.0968	3.7001	70	4, 943	2	دالة احصائيا
البعدي	36	5.7419	5.4158				

اظهرت النتائج تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق البرنامج التدريسي على طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بأستعمال الطريقة التقليدية في اختبار التفكير الادبي البعدي، واظهرت نتائج البحث أيضا وجود تنمية عند طلبة المجموعة التجريبية. ويمكن ان يعزى ذلك الى:

-ان البرنامج التدريسي جعل الطلبة محور العملية التعليمية مما له الاثر الكبير في اثارة الدافعية لديهم، واثارة نشاطهم، مما زاد من مهارات التفكير الادبي لديهم وهذا ما اظهرته نتيجة البحث.

- تناول البرنامج التدريسي تنمية مهارات التفكير الادبي لديهم من خلال استعمال انماط جديدة من الاسئلة الصفية ومناقشة تلك الاسئلة.

- تتسم انشطة البرنامج التدريسي بالترابط والتسلسل المنطقي للافكار، وهذا يساعد على استعمال المعرفة الادبية.

- تضمن البرنامج طرائق واساليب متنوعة لتنمية مهارات التفكير الادبي مما سهل على الطلبة تنمية تلك المهارات وتنظيمها بأنفسهم.

التوصيات:

-ضرورة اعتماد البرنامج المعد في هذا البحث في التدريس في الكليات لدوره الفاعل في تنمية مهارات التفكير الادبي.

-ادخال التدريسين دورات تدريبية لتعريفهم باحدث الطرائق والبرامج والنماذج التدريسية.

-تهيئة المستلزمات الدراسية من وسائل حديثة وتقنيات كالسبورة الذكية مثلا بوصفها معينات لعملية التدريس تجعل منه شائقا وتشد اذهان الطلبة نحو الدرس.

المقترحات:

-اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في متغير اخر ومادة أخرى كالتفكير النحوي الناقد

-اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مرحلة الإعدادية او المتوسطة.

المصادر باللغة العربية

أبو زيد، سامي يوسف، (2014). ***تذوق النص الادبي***. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

احمد أبو حاقة، (1988) .***البلاغة والتحليل الادبي***، بيروت، دار العلم للملايين.

احمد الشايب، (1999) .***أصول النقد الادبي***، ط10، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

البطش، محمد وليد، وأبو زينة، فريد كامل، (2007).***مناهج البحث العلمي والتحليل الإحصائي***، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1،عمان_الأردن.

الكيلاني، عبد الله زيد، نضال كمال الشريفين(2014). ***مدخل الى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية***. ط4.دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

احمد عبده عوض، (1992) ***تصور مقترح لمنهج نحوي بلاغي واثره على تنمية مهارات الإنتاج اللغوي والتذوق الادبي لدى طلاب المرحلة الثانوية***، أطروحة دكتوراه غير منشورة.كلية التربية جامعة طنطا.

العبيدي، هديل عبد الوهاب، (2010)، ***فاعلية برنامج تعليمي مقترح في تحصيل مادة الجغرافية وتنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى طالبات الصف الأول المتوسط***. أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد.

العنيزات، حسن حمدان (2006). ***فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في تحسين مهارات القراءة والكتابة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم***. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الاردن.

الجمبلاطيّ، علي ابو الفتوح التوانسيّ(1975). ***الاصول الحديثة لتدريس اللغة العربية والتربية الدينية***، ط2، دار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة،.

الحيلة، محمد محمود،(1999). ***التصميم التعليمي نظرية وممارسة***، مركز الخدمات الطلابية، جامعة عمان، الاردن.

العبسي، محمد مصطفى (2009)، ***الالعاب والتفكير في الرياضيات***، ط1,دار المسيرة، عمان.

الشامي، حمدان ممدوح (2008). ***الذكاءات المتعددة وتعلم الرياضيات نظرية وتطبيق***. مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة .

الشيرازيّ، السيد حسن(1969). ***العمل الادبي***، دار الصادق، بيروت.

جابر عبد الحميد جابر (2003) . ***الذكاءات المتعددة والفهم تنمية وتعميق***, دار الفكر العربي , القاهرة .

جروان، فتحي عبد الرحمن (1999). ***تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات***، دار الكتاب الجامعي، العين، دولة الامارات العربية المتحدة.

زيتون، كمال عبد الحميد وحسن زيتون (2003). ***التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية*** . ط1، عالم الكتب، القاهرة.

سرور، نادية هايل، (1998). ***مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين***، ط1، عمان، الأردن

سلامة, عبد الحافظ سلامة(2006). ***مدخل الى تصميم التدريس***, ط1, دار البداية ناشرون وموزعون، عمان.

ضيف، شوقي(1972). ***البحث الادبي، طبيعتهُ، مناهجهُ، اصولهُ، مصادرهُ***، دار المعارف، القاهرة.

علي، محمد السيد (2011). ***اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس***. ط1، دار المسيرة، الأردن

عمر، محمود أحمد، وآخرون (2010). ***القياس النفسي والتربوي***، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، عمان، الأردن.

يونس، فتحي علي، ومحمود كامل الناقة(1977). ***اساسيات تعليم اللغة العربية***، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة.

References

Abu Zeid, Sami Yusuf (2014), ***Tasting the Literary Text***, Al-Masirah Publishing House.

Ahmad Abu Haqa, (1988). ***Rhetoric and Literary Analysis***, Beirut, Dar Al Elm for millions.

Ahmed Abdo Awad, (1992) ***A proposed conception of a rhetorical grammar approach and its impact on the development of linguistic production skills and literary taste of secondary school students***, unpublished doctoral thesis. Faculty of Education, Tanta University.

Ahmed El-Shayeb, (1999). ***The Origins of Literary Criticism***, 10th Floor, Cairo, Egyptian Renaissance Library.

Al Absi, Mohammad Mustafa (2009), ***Games and Thinking in Mathematics***, Dar Al Massira, Amman.

Al Hailah, Mohammed Mahmoud, (1999) ***Educational Design Theory and Practice***, Student Services Center, University of Amman, Jordan.

Al-Batsh, Mohammad Walid, Abu Zeina, Farid Kamel, (2007). ***Methods of Scientific Research and Statistical Analysis***, Al-Marsa Publishing, Distribution and Printing House, i1, Amman_Jordan.

Ali, Mohamed Al Sayed (2011). ***Recent trends and applications in curriculum and teaching methods***. Dar Al Massira, Jordan.

Al-Jumblati, Ali Abu al-Futuh, the Tunisians (1975). ***Modern Origins of Teaching Arabic and Religious Education***, i2, Nahdha Misr for Printing and Publishing, Cairo.

Al-Kilani, Abdullah Zaid, Nidal Kamal Al-Sharifain (2014). ***Introduction to Research in Educational and Social Sciences***. Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman.

Al-Obeidi, Hadeel Abdul Wahab, (2010) **The effectiveness of a proposed educational program in the achievement of geography and development of reasoning skills among first graders**. ***PhD thesis, University of Baghdad***, College of Education, Ibn Rushd.

Aneizat, Hassan Hamdan (2006). The effectiveness of an educational program based on the theory of multiple intelligences in improving the literacy skills of students with learning disabilities. ***Unpublished PhD thesis***, Amman Arab University for Graduate Studies, Jordan.

Deefh, Shawqi (1972). ***Literature research, nature, curricula, origins, sources***, Dar-al-Ma'arf, Cairo.

Jaber Abdel Hamid Jabber (2003). ***Multiple intelligences and understanding The development and deepening*** .of Arab Thought House, Cairo.

Jarwan, Fathi Abd Al-Rahman (1999). ***Teaching Thinking Concepts and Applications***, University Book House, Al Ain, United Arab Emirates.

Omar, Mahmoud Ahmed, et al (2010). ***Psychological and educational measurement,*** Al-Massira Publishing, Distribution and Printing House, i1, Amman, Jordan.

Salama, Abd Al-Hafez Salama (2006), ***Introduction to Teaching Design***, Dar Al Awda Publishers and Distributors, Amman.

Shami, Hamdan Mamdouh (2008). ***Multiple intelligences and mathematics learning theory and application***. Anglo Egyptian Library, Cairo.

Shirazi, Mr. Hassan (1969). Literary work, Dar Al-Sadek, Beirut.

Sorour, Nadia Hail, (1998) ***Entrance to the education of distinguished and talented***, Amman, Jordan.

Younis, Fathi Ali, and Mahmoud Kamel Al-Naqa (1977). ***Fundamentals of Arabic Language Education,*** Dar Al Culture for Printing and Publishing, Cairo.

Zaytoun, Kamal Abdel Hamid and Hassan Zaytoun (2003) ***Learning and teaching from the perspective of constructivist theory***, Book World, Cairo.